فايدة توحيد الجمع

للتعليه فان قلت لم وحد قلت وحد لتوحيد قوله عليه
السلام وهم يد على من سواهم لاتفاق كلمتهم وانهم كشي واحد لفرط تضامنهم
وتوافقهم ومعنى كون الالهة عزا عليهم انهم يتعززون بها ويحصل لهم
ولاهم عذابوا بسبب عبادتها وان رجعت الواو في سيكفرون
وليكونون الى المشركين كان المعنى ويكونون عليهم اي اعداءهم ضدا اي
كفرة بهم بعد ان كانوا يعبدونها الاز والهز والاستفزاز اخوات
ومعناها التهييج وشدة الازعاج اي تغريهم على المعاصي وتهيجهم لها
بالوساوس والتسويلات والمعنى خلينا بينهم وبينهم لم نمنعهم ولو شئنا
لمنعهم قسرا والمراد تعجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الايات
التي ذكر فيها العتاة المردة من الكفار واقاويلهم وملاحتهم ومعاندتهم
للرسل واستهزائهم بالدين من تماديهم في الغي وافراطهم في العناد وتصميمهم
على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بعد وضوحه وانتفاء الشك عنه
وانهماكهم لذلك في اتباع الشياطين وما تسول لهم فلا تعجل عليهم بكذا
اذا استعجلته منه اي لا تعجل عليهم بان يهلكوا ويبيدوا حتى تستريح
انت والمسلمون من شرورهم ويطهر الارض بقطع دابرهم فليس بينك
وبين ما تطلب من هلاكهم الا ايام محصورة وانفاس معدودة كانها
في سرعة تقضيها الساعة التي يعد فيها لو عدت ونحوه قوله تعالى
ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار وعن ابن عباس رضي الله عنه انه كان اذا قراها
بكى وقال اخر العدد خروج نفسك اخر العدد فراق اهلك
اخر العدد دخول قبرك وعن ابن السماك انه كان عند المامون
فقراها فقال اذا كانت الانفاس بالعدد ولم يكن لها مدد فما
اسرع ما تنفد نصب يوم بمضمر اي يوم نحشر ونسوق نفعل بالفريقين

بما لا يحيط به الوصف او اذكر يوم نحشر ويجوز ان ينتصب بلا يملكون
ذكر المتقين بلفظ التبجيل وهو انهم يجمعون الى ربهم الذي غمرهم برحمته
وخصهم برضوانه وكرامته كما يفد الوفاد على الملوك منتظرين
للكرامة عندهم وعن علي رضي الله عنه ما يحشرون والله على
ارجلهم ولكنهم على نوق رحالها من ذهب وعلى نجائب سروجها ياقوت وذكر
الكافرين بانهم يساقون الى النار باهانة واستخفاف كانهم نعم
عطاش تساق الى الماء والورد العطاش لان من يرد الماء لا يرده الا
لعطش وحقيقة الورد المسير الى الماء قال
ردي ردي ورد قطاة صما كدرية اعجبها برد الماء فسمي به الواردون
فالمعنى نحشر المتقين وفدا ونسوق المجرمين والواو في يملكون ان جعل
ضميرا فهو للعباد ودل عليه ذكر المتقين والمجرمين لانهم على هذه القسمة
ويجوز ان يكون علامة للجمع كالتي في اكلوني البراغيث والفاعل من
اتخذ لانه في معنى الجمع ومحل من اتخذ رفع على البدل او على الفاعلية
ويجوز ان ينتصب على تقدير حذف المضاف اي الا شفاعة من اتخذ
والمراد لا يملكون ان يشفع لهم واتخاذ العهد الاستظهار بالايمان
والعمل وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا
وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني
الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك
فاجعل لي عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا
قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)